في موكب جنائزي مهيب تقدمه رئيسا مجلسي الوزراء والقضاء الأعلى وكبار المناضلين اليمنيين

اليمن يشيع جثمان المناضل الكبير القاضي عبدالسلام صبرة إلى مثواه الأخير
المشيعون يستعرضون المناقب الإنسانية والنضالية للفقيد الكبير

■ ،،الثورة / محمد محمد إبراهيم

بعد مسيرة عطرة ببطولات الكفاح الوطني والشعبي ، شيعت اليمن ظهر أمس الجمعة جثمان فقيد الوطن الجليل أبو الثوار اليمنيين ومفكر النضال والتنوير التحرري والثوري المناضل الجسور القاضي عبدالسلام محمد حسن صبرة إلى مثواه الأخير بمقبرة الشهداء بالعاصمة صنعاء بعد الصلاة عليه في جامع العرضي، في موكب جنائزي رسمي وشعبي مهيب تقدمه رئيس مجلس الوزراء الاخ محمد سالم باسندوة ، ورئيس مجلس القضاء الأعلى - رئيس المحكمة العليا القاضي عصام السماوي ..

وجرت مراسم التشييع الجنائزي بعد الصلاة عليه في جامع مجمع الدفاع بالعرضي حيث سار الموكب بجثمان الفقيد الذي لف بالعلم الجمهوري وحمل على عربة عسكرية مكشوفة تتقدمها سرية رمزية من ضباط القوات المسلحة وطلبة الكليات العسكرية وحرس الشرف حاملين صورة الفقيد بالأوسمة والنياشين التي حصل عليها في حين كانت الموسيقى العسكرية تعزف الحاناً جنائزية حزينة.

وشارك في تشييع الفقيد القاضي عبد السلام صبرة الذي انتقل الى جوار ربه ظهر أمس الأول الخميس ٩ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢ فبراير ٢٠١٢م عن عمر ناهز الـ١٠٠عام كل من الإخوة مستشاري رئيس الجمهورية الدكتور عبدالكريم الارياني والدكتور عبدالعزيز المقالح ووزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد ، ووزير الداخلية اللواء الدكتور عبدالقادر محمد قحطان ، ووزير المالية صخر الوجيه، ووزير الاشغال العامة والطرق المهندس عمر الكرشمي ، ووزير الاتصالات وتقنية المعلومات الدكتور أحمد عمر بن دغر، ومدير مكتب رئاسة الجمهورية رئيس جهاز الأمن القومي علي محمد الآنسي وعدد من أعضاء مجلسي النواب والشورى ومناضلي الثورة اليمنية ٢٦سبتمبر و١٤أكتوبر والمسئولين والقيادات العسكرية والامنية والشخصيات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني وأفراد أسرة وأقارب الفقيد وزملائه ومحبيه.

وعبر رئيس الوزراء عن تعازيه لأسرة الفقيد.. مشيراً إلى ان رحيل المناضل الكبير عبدالسلام محمد صبرة يمثل خسارة كبيرة للوطن، فقد كان الفقيد رحمه الله مناضلاً وطنياً شجاعاً ومخلصاً للوطن والثورة والجمهورية والوحدة وكانت مسيرة حياته حافلة بالعطاء الوطني الزاخر، فقد اجترح العديد من المآثر الثورية والوطنية الخالدة التي اسهمت بشكل كبير في القضاء على جبروت وظلم واستبداد الحكم الإمامي الكهنوتي الجائر.

وقال رئيس الوزراء أننا إذ نعزي أسرة الفقيد ونعزي أنفسنا أولاً بهذا المصاب الجلل وبوداع واحد من خيرة رجال الوطن وبغياب هذه القامة الوطنية السامقة.. سائلاً الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد الراحل بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون.

فيما أشاد عدد من المشاركين في التشييع وزملاء وأقارب الفقيد بالصفات الإنسانية العظيمة والحميدة للفقيد الذي تجسدت فيه اصدق معاني التواضع والكرم والنبل والتضحية والحب والإخلاص للوطن ولكل من عرفه وعاش معه خلال حياته.. هذا وقد ووري جثمان الفقيد الطاهر الثرى الى مثواه الأخير في مقبرة الشهداء بعد الصلاة عليه في الجامع الكبير بصنعاء .

الجدير ذكره أن الفقيد الكبير القاضي عبد السلام صبره - رحمه الله - كان له دور بارز في قيام الثورة اليمنية والدفاع عنها في مختلف المراحل التاريخية اذ انخرط في معترك النضال الوطني منذ أوائل أيام شبابه حيث كان من الرعيل الاول من علماء ومفكري اليمن، وفي مقدمة الرجال الذين قادوا معركة الدفاع عن الثورة والجمهورية ومبادئها وأهدافها ومثل سدا منيعا في وجه محاولات وأدها والعودة الى العهد الامامي المباد، بما اظهره من شجاعة فائقة واستبسال وصمود نادرين، ومما ميز حياة مناضلنا الكبير منظومة القيم والمثل والمبادئ التي اعتنقها وظل وفيا لها وقد وقف عملاقا امام الخطوب والسجون ولم يكتسب من السلطة لا مالا ولا جاها وظل دائما نقيا وثوريا اصيلا مؤمنا بان الثورة فعل انساني خلاق ونبيل تقوم على التجرد من الاهواء والمطامع الشخصية وتعتمد على التضحية التي لا تعرف الحدود، مؤمنا بالشعب وعدالة قضاياه وتطلعاته وهذه هي حالة الثوار الانقياء الاتقياء الذين يدخلون التاريخ رافعي الهامات منتصبي القامات ويسكنون ضمير شعبهم تحفهم القلوب وتحتضنهم احداق المقل تقديرا وعرفانا لهم وظل مؤمنا بهذه المثل والمبادئ حتى آخر لحظة من حياته الميمونة واستطاع ان يقدم دروسا بليغة في الأداء السياسي والحفاظ على ثورة الوطن وحماية نهجه الديمقراطي مع التزام فذ بثوابت وقواسم المصلحة الوطنية العليا .

وقد تقلد رحمه الله العديد من المناصب والمهام الوطنية أبرزها عضو في مجلس قيادة الثورة، وعضو في مجلس الرئاسة ، وعضو في المكتب السياسي، ووزير للأوقاف، ووزير لشئون القبائل في آن واحد .

ثم كان رئيسا للمجلس الاعلى للمتابعة والذي كان بديلا لمجلس الشورى، ونائبا لرئيس الوزراء للشؤون الداخلية ومستشاراً لرئيس المجلس الجمهوري.

وقد تم تقليده العديد من الاوسمة والنياشين وكان آخرها وسام مارب من الدرجة الثانية الذي قلده اياه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله، ولأكثر من نصف قرن من الزمن ظل الوالد المناضل القاضي عبدالسلام محمد صبرة رمزا بارزا في الحركة الوطنية اليمنية متحليا بنكران الذات جامعا بين وقار المعرفة وبساطة وتواضع المناضل ونزاهة وعفة وطهر الثوري الاصيل .

وكان الفقيد رحمه الله خلال مرحلة عطائه الوطني مثالا للاعتدال والحكمة والصبر، دائم الانحياز لمصلحة الوطن والشعب تجسدت فيه اصدق معاني النبل والشرف والكرم والشجاعة والتضحية وجعلت منه هذه السمات واحدا من اولئك الرجال الذين تركوا بصماتهم الواضحة على تاريخ اليمن الحديث والذين ينبغي علينا السير على خطاهم وتمثل نهجهم والاستفادة من سيرتهم الزاخرة بالشموخ والعزة والكرامة والوطنية .

في بيان صادر عن صحفيي وعمال وموظفي مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر:

المطالبة باستمرار صدور الصحيفة والتزام الحياد والمعايير المهنية

■ ،،الثورة/عبدالخالق البحري

عقد أمس في صالة الاجتماعات بمبنى مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر بصنعاء اجتماع موسع ضم العاملين في المؤسسة، من صحفيين وفنيين وإداريين وعمّال، وكرس الاجتماع لمناقشة الأحداث الأخيرة المتمثلة في إيقاف وإعادة إصدار صحيفة "الثورة" والظروف التي أحاطت بذلك من حشود ومجاميع من المواطنين وما ترتب عليها من ملابسات عديدة.

وفي الاجتماع استعرض المجتمعون كافة العراقيل والتداعيات التي أدت إلى توقف العدد ١٧٢٤٨، وقد أكد المجتمعون بعد التداول وطرح الأفكار والاستماع إلى آراء المجتمعين حول عدد من الأهداف والبنود الداعية إلى استمرار صدور صحيفة "الثورة" والمعايير المهنية وبالتزام الحياد والوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف وضمن أسس ومبادئ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة، والعمل على سرعة معالجة الاعتصامات المحيطة بمبنى المؤسسة والفرع التجاري في منطقة التحرير لتهيئة الأجواء في المؤسسة لإعادة سير عجلة العمل بصورة طبيعية.

وناشد البيان نائب رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي، ورئيس حكومة الوفاق الوطني الأستاذ محمد سالم باسندوة، الحفاظ على المؤسسة من خلال ترتيب أوضاعها بشكل يخدم الوطن وسير العمل بها وعدم تركها للممحاكات السياسية وضمان سلامة العاملين فيها وممتلكاتها ومناشدة كافة الأطراف السياسية والحزبية عدم تحويل مشكلة صحيفة "الثورة" إلى مساحة للاستغلال السياسي وعدم إتاحة الفرصة للمتربصين للنيل من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية كون صحيفة "الثورة" منبراً لجميع أبناء الوطن وفي إطار احترام الرأي والرأي الآخر بموضوعية وحيادية وبما لا يتعارض مع أخلاقيات مهنة الصحافة.

ودعا البيان إلى إرساء بنية مؤسسية سليمة وإعداد سياسات تحريرية مهنية وواضحة بعيدة عن الارتجالية.

ووجه المجتمعون الشكر والتقدير لكل الزملاء الصحفيين والفنيين والإداريين والعمّال الذين عملوا على إصدار عدد الجمعة الموافق ٣ / ٢ / ٢٠١٢م تحت ظروف استثنائية جداً.. مستنكرين البيان الصادر عن نقابة الصحفيين يوم الخميس الموافق ٢ / ٢ / ٢٠١٢م والمتضمن اتهامات للزملاء الذين أصدروا عدد الجمعة وبالتحديد عدم تعامل بيان النقابة مع الحقائق، بل مع العواطف السياسية، وحذر المجتمعون أية جهة من اتخاذ أي إجراءات من أي نوع بحق الزملاء.

وأكد البيان إدانة البيانات الفردية الصادرة عن بعض الأشخاص، والتي لا تعبّر عن اللجنة النقابية للصحفيين في المؤسسة، والتي تصدر بدون علم الصحفيين العاملين في كافة إصدارات المؤسسة وبدون علم أعضاء اللجنة النقابية.

وطالب المجتمعون كافة وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية القيام بزيارة إلى مؤسسة الثورة للصحافة للاطلاع على واقع سير العمل داخل الصحيفة والذي يسيره أبناء وكوادر المؤسسة من صحفيين وفنيين وعمال..

موظفو موسكو

ويعتبر المبلغ المعروض مغريا إذ أن المرضة في ذاك المستشفى تتقاضى راتبا شهريا يبلغ ٢٠ الف روبل (٥٠٠ يورو).

وقالت المرضة «لن اذهب. فانا اعمل السبت ولا اؤيد هذه التظاهرة» مضيفة أن حوالي ١٥ من زملائها وافقوا على المشاركة.

ويسعى منظمو التظاهرة الموالية إلى جمع ٥٠ الف شخص فيما تعمل المعارضة لجمع عدد مماثل من المتظاهرين في وسط المدينة وفي الوقت نفسه للمطالبة بانتخابات رئاسية «شريفة» في ٤ مارس المقبل.

وافادت هيئة استشارية للكرملين عن فتح خط هاتفي خاص لجمع شهادات مدرسين يتعرضون للضغط من أجل التظاهر. ومنذ الاربعاء تم تلقي ١٤٠ اتصال اغلبهم من مجهولين حيث يخشى المدرسون خسارة وظيفتهم.

ونشرت شهادات لاشخاص مجهولي الهوية على المواقع الاجتماعية وموقع منظمة غولوس التي ترصد حالات الغش التي قد تحصل في الانتخابات والحملات الانتخابية، تشير إلى حالات مماثلة في الكثير من المؤسسات الرسمية الاخرى.

وقالت احدى الرسائل المنشورة على غولوس «تلقت مصلحة البريد في موسكو امرا بارسال ٣٥٠٠ شخص إلى التجمع المؤيد لبوتين في ٤ فبراير تحت طائلة عقوبات ومقابل مكافآت أو ايام تعطيل اضافية».

واشارت رسالة اخرى إلى أن شركة المياه الرسمية في موسكو موسكوفودكانال وعدت الموظفين الذين يتظاهرون تاييدا لبوتين بمنحهم خمسة آلاف روبل (١٣٠ يورو).

واكد المتحدث باسم منظمي التظاهرة الكسندر ميخايلوف انه لا علم له بهذه الضغوط من دون نفي حدوثها.

وقال لفرانس برس أن «اللجنة المنظمة لا تصدر اوامر مماثلة إذا كانت هذه الامور تحصل بالفعل فهي مبادرة مسؤولين محليين» في المدارس والمستشفيات والاجهزة العامة الاخرى.

وفي حركة احتجاج غير مسبوقة منذ تسلم بوتين السلطة عام ٢٠٠٠م تظاهر عشرات الاف الروس مرتين في موسكو في اواخر ٢٠١١م تنديدا بانتخابات ٤ ديسمبر التشريعية التي شهدت عمليات غش وساعة النطاق بحسب المعارضة.

تشافيز يحذر

وأضاف تشافيز قائلا «من المضحك أن الحكومة البريطانية تهدد الأرجنتين لأنه أصبح على البريطانيين أن يتركوا جزر اسلاس مالفيناس (وهو الاسم الأسباني للجزر) التي تعد جزءاً من الأرجنتين» .

بان كي مون:

وأضاف «لكي تنجح المفاوضات، يجب أن يتعامل الفلسطينيون بجدية مع مسألة الأمن الإسرائيلي ويجب أن يتعامل الإسرائيليون بجدية مع أراضي الدولة الفلسطينية المستقبلية» .

وتابع «لن أدخر جهداً لمساعدة الطرفين على التوصل إلى تسوية عبر التفاوض تتضمن إقامة دولة فلسطينية بجانب إسرائيل، وأعتقد أن الوقت ينفد» .

ميدانياً، أسفرت غارات جوية إسرائيلية على قطاع غزة فجر أمس عن إصابة طفلة وشاب بجروح وحدوث أضرار مادية، فيما قمعت قوات الاحتلال الإسرائيلي مسيرات سلمية في الضفة الغربية.

وأعلن المتحدث باسم اللجنة العليا للإسعاف والطوارئ الطبية في قطاع غزة أن طائرات حربية قصفت بصواريخ مدخل منزل فلسطيني يدعى غازي سلمان في بلدة بيت لاهيا شمالي القطاع، ما أدى إلى إصابة الطفلة حياة طه (٣ سنوات و٦ أشهر) بجروح خطيرة في رأسها ويدها وإصابة شاب بجروح متوسطة الخطورة وتدمير مدخل المنزل وبقالة مجاورة وانقطاع التيار الكهربائي عن البلدة. كما قصفت كنزل فلسطيني يدعى عمار أبو وردة في جباليا شمالي القطاع، ما أدى إلى اشتعال النيران فيه وقال إن الطائرات الحربية الاسرائيلية شنت غارات عديدة على جميع محافظات قطاع غزة أسفرت عن أضرار مادية فقط.

وذكر شهود عيان أن الغارات استهدفت أنفاقاً تحت الحدود مع مصر غرب رفح جنوبي القطاع ومنزلا مهجوراً شرق رفح وأرضاً خالية في بلدة بني سهيلا جنوبي القطاع وأرضاً خالية في النصيرات وسط القطاع.

وقال الجيش الاسرائيلي إن طائراته الحربية هاجمت منشآت لتخزين الأسلحة في شمال قطاع غزة و٣ أنفاق تستخدم في أنشطة «إرهابية» في جنوب القطاع ومنشأة لتصنيع أسلحة في وسط القطاع. وأضاف أن ذلك كان رداً على إطلاق صواريخ من القطاع على مستوطنات في جنوب إسرائيل.

وفي الضفة الغربية، أُصيب عشرات من الناشطين الفلسطينيين دعاة السلام الإسرائيليين والمتضامنين الدوليين بجروح وحالات اختناق شديد، جراء إطلاق قوات إسرائيلية الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل المسيلة الدموع ومياه المجاري المخلوطة بمواد كيماوية نتنة على مسيراتهم السلمية الأُسبوعية ضد الاحتلال في قرى بلعين ونعلين والنبي صالح قُرب رام الله، والمعصرة قُرب بيت لحم، وكفر قدوم قُرب قلقيلية.

وذكر الجيش الإسرائيلي أن قواته اعتقلت فلسطينيين في رام الله وأحالتهما إلى «الجهات الأمنية المختصة» للتحقيق معهما، لكنه لم يوضح سبب اعتقالهما.

بقايا...